[358] فرقتين، فقال كفار أهل مكة: هذا سحر سحركم به ابن أبي كبشة، انظروا السفار فإن كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق، وإن كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به، قال: فسئل السفار وقد قدموا من كل وجه فقالوا: رأيناه، استشهد البخاري في الصحيح بهذا الخبر في أن ذلك كان بمكة (1). أقول: قد مرت الاخبار المستفيضة في إظلال السحاب عليه صلى ا عليه وآله في باب منشاه صلى ا عليه وآله، وباب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على اليهود وسائر الابواب، لا سيما أبواب هذا المجلد، وسيأتي رد الشمس بدعائه صلى ا عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام في أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام، وكذا إجابة السحاب له صلى ا عليه وآله في أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وكذا تطوق السحاب وبعده عن المدينة بإشارته صلى ا عليه وآله قد مر في باب المتقدم وسيأتي في باب استجابة دعائه صلى ا عليه وآله. وقال القاضي في الشفاء: خرج الطحاوي (2) في مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين (3) أن النبي صلى ا عليه وآله كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أصليت يا علي ؟ قال: لا، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: اللهم إنه كان في طاعتك وفي طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قال أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعدما غربت ووقعت (4) على الارض، وذلك بالصهباء في خيبر. _____ (1) إعلام الورى: 19. (2) قال شارح الشفاء: هو الامام الحافظ العلامة صاحب التصانيف المهمة روى عنه الطبراني وغيره من الائمة وهو مصرى من أكابر علماء الحنفية، لم يخلف مثله بين الائمة الحنفية، وكان أولا شافعيا يقرأ على خاله المزني، ثم صار حنفيا، توفى سنة 321، إه أقول: هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي، وكتابه مشكل الاحاديث قد طبع بحيدر آباد في 4 مجلدات. (3) وقال شارح الشفاء: وكذا الطبراني رواه بأسانيد رجال بعضها ثقاة. أقول: هي من الروايات المشهورة بين العامة والخاصة وسيأتى بأسانيدها في محله. (4) في شرح الشفاء: ووقفت على الجبال والارض، ويروى وقعت. [*]

_____